بسم الله الرحمن الرحيم

الدلائل الشافية

في

العروض والقافية

مُدوَّنة أبي قُدامة المصري عفا الله عنه
قصائد شعرية ۞ منظومات علمية ۞
www.abuqudamah.com
www.facebook.com/Poems.Motoon

- مُقدِّمة -

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي يَتَوَدَّدُ ... لِعِبَادِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ السَّيِّدُ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَىٰ خِتَامِ الأَنبِيَا ... وَصِحَابِهِ وَهُمُ الرُّكُوعُ السُّجَّدُ

وَبَعْوْنِ رَبِّي قَدْ بَدَأْتُ قَصِيدَتِي ... مُتَوَكِّلاً وَمُحَوْقِلاً أَتَشَهَّدُ

هِيَ فِي الْقَوَافِي وَالْعَرُوضِ خُلاصَةٌ ... تَحْوِي الشِّفَاءَ وَلِلْعُلُومِ تُمَهِّدُ

يَا رَبِّ يَسِّرْ حِفْظَهَا وَاجْعَلْ لَهَا ... فَضْلاً عَلَىٰ مَنْ بِالْمُتُونِ يُغَرِّدُ

وَاجْعَلْ لَهَا ثِقَلاً يُنَفِّرُ كُلَّ مَنْ ... بِاللَّغْوِ وَالْغَزَلِ الْمُحَرَّمِ يَسْمُدُ

آمِينَ قُلْ يَا مَنْ سَمِعْتَ ، وَكُنْ مِنَ الْ ... مُتَعَلِّمِينَ النَّفْعَ دَوْمًا تَسْعَدُ

ميزان الشعر

يَا رَاغِبًا شِعْرًا أَتَعْلَمُ أَنَّهُ ... نَغَمٌ بِمِيزَانِ اللِّسَانِ يُشَيَّدُ
مَا كَانَ مَلْفُوظًا فَمَوْزُونٌ، وَمَا ... يَخْفَىٰ فَمَتْرُوكٌ وَلا يُتَفَقَّدُ
كَمْ مِنْ حُرُوفٍ أُثْبِتَتْ خَطًّا وَلَمْ ... تُلْفَظْ كَلامِ (الشَّمْسِ) أَوْ أَلِفِ (اشْهَدُوا)
وَكَمِثْلِ وَاوِ وَيَا (أُولِي الأَلْبَابِ) أَوْ ... كَالْهَمْزِ فِي (ادْعُ اللهَ) وَصْلاً فَاهْتَدُوا
وَالْعَكْسُ صَحَّ كَمَدِّ (طَهَ)(هَاٰذِهِ) ... وَكَنُونِ تَنْوِينٍ وَمَا يَتَشَدَّدُ
فَاعْتَدَّ بِالْمَلْفُوظِ دَوْمًا مُهْمِلاً ... مَا يَخْتَفِي مَهْمَا تَخُطُّ لَكَ الْيَدُ

الوحدات الصوتية

وَالصَّوْتُ مِنْ مُتَحَرِّكٍ مَعَ سَاكِنٍ ... يَدْعُونَهُ **سَبَبًا خَفِيفًا**، فَاهْتَدُوا
وَإِذَا الْتَقَىٰ مُتَحَرِّكَانِ فَذَلِكُمْ ... **سَبَبٌ ثَقِيلٌ** فَاسْمَعُوا لِتُحَدِّدُوا
وَبِسَاكِنٍ بَعْدَ الثَّقِيلِ مُرَكَّبٌ ... **وَتَدٌ** هُوَ **الْمَجْمُوعُ**، فَلْتَسْتَرْشِدُوا
وَلَدَى اكْتِنَافِ مُحَرَّكَيْنِ لِسَاكِنٍ ... **وَتَدٌ** هُوَ **الْمَفْرُوقُ** سَوْفَ يُشَيَّدُ

التفعيلات

وَبِتِلْكُمُ الأَسْبَابِ وَالأَوْتَادِ قَدْ ... صَاغَ **التَّفَاعِيلَ** الْخَلِيلُ الأَحْمَدُ
إِمَّا (فَعُولُنْ) أَوْ (مَفَاعِيلُنْ) (مُفَا ... عَلَتُنْ) وَإِمَّا (فَاعِلاتُنْ) تُسْرَدُ
أَوْ(فَاعِلُنْ)(مُسْتَفْعِلُنْ)(مُتَفَاعِلُنْ) ... عَكْسًا وَ(مَفْعُولاتُ) لا تَتَفَرَّدُ
وَلِحُكْمِ دَائِرَةٍ تَدُورُ لَرُبَّمَا ... (مُسْتَفْعِ لُنْ) أَوْ (فَاعِ لاتُنْ) قَدَّدُوا

تركيب الأبيات

وَمِنَ التَّفَاعِيلِ **الْبُيُوتُ** تَشَيَّدَتْ ... وَالْبَيْتُ مِنْ شَطْرَيْنِ **تَامًّا** يُنْشَدُ
مَجْزُوءُهُ كَالتَّامِ لَكِنْ عِنْدَمَا ... تَفْعِيلَةٌ مِنْ كُلِّ شَطْرٍ تُفْقَدُ
مَشْطُورُهُ كَالشَّطْرِ مِمَّا تَمَّ، وَالْ ... **مَنهُوكُ** فِي الْمَجْزُوءِ شَطْرٌ مُفْرَدُ
وَبِآخِرِ الشَّطْرِ الْمُقَدَّمِ دَائِمًا ... تَفْعِيلَةٌ تُدْعَىٰ **عَرُوضًا** تَلْبَدُ
وَنَظِيرُهَا فِي آخِرِ الْبَيْتِ اسْمُهُ ... **ضَرْبٌ**، وَدُونَهُمَا **فَحَشْوٌ** يُرْصَدُ

التغييرات التي تطرأ على التفعيلات

١ـ الزحافات

وَاعْرِفْ **زِحَافَاتٍ** تَـنَالُ ثَوَانِيَ الْ ... أَسْـبَابِ ، ثُمَّ تَـزُولُ أَوْ تَـتَرَدَّدُ
فَ**الْوَقْـصُ** يُسْقِطُ ثَانِـيًا مُـتَحَرِّكًا ... وَيُسَكِّنُ **الإِضْـمَارُ** ذَلِكَ فَاهْـتَدُوا
وَ**الْخَـبْنُ** يُسْقِطُ ثَانِـيًا مُـتَسَكِّناً ... وَ**الطَّـيُّ** رَابِعَ سَـاكِنٍ يَسْـتَبْعِدُ
وَ**العَـقْلُ** يُسْقِطُ خَامِسًا مُـتَحَرِّكًا ... وَ**الْعَـصْبُ** يُسْكِنُ مَا بِعَـقْلٍ يُفْقَدُ
وَ**الْقَـبْضُ** نَالَ (فَعُولُ) ثُمَّ (مَفَاعِلُنْ) ... وَ**الْكَفُّ** يُسْقِطُ سَابِعًا فَاسْـتَرْشِدُوا
وَ**النَّـقْصُ** مِنْ عَصْبٍ وَكَفٍّ زُوِّجَـا ... وَ**الْخَـزْلُ** إِضْمَارٌ وَطَـيٌّ يُحْصَدُ
وَ**الْخَـبْلُ** مِنْ خَـبْنٍ وَطَيٍّ رُكِّـبَا ... وَ**الشَّكْلُ** مِنْ خَـبْنٍ وَكَفٍّ فَازْهَدُوا
وَالْكَفُّ لا يَـتْلُوهُ خَـبْنٌ إِذْ هُمَا ... **يَـتَـعَاقَـبَانِ** عَلَى الدَّوَامِ فَسَدِّدُوا

٢ـ العلل

ثُمَّ اعْرِفُوا **الْعِـلَلَ** الَّتِي سَتُصِيبُ أَسْـ ... ـبَابًا وَأَوْتَـادًا ، وَلَيْسَتْ تُـفْقَدُ
لا يُـبْـتَلَي حَشْوٌ بِهَا ، لَـكِـنَّهَا ... إِنْ أُدْخِـلَتْ فِي غَـيْرِهِ سَـتُسَوَّدُ
فَزِيَادَةُ **التَّسْـبِيغِ** حَـرْفٌ سَـاكِنٌ ... مِنْ بَعْدِ آخِـرِ (فَاعِلاتُنْ) يُسْـنَدُ
وَكَذَلِكَ **التَّذْيِـيلُ** فِي (مُـتَفَاعِلُنْ) ... أَيْضًا وَفِي (مُسْـتَفْعِلُنْ) يَـتَفَـنَّدُ
وَزِيَادَةُ **التَّرْفِـيلِ** فِي (مُـتَفَاعِلُنْ) ... سَـبَبٌ خَـفِيفٌ آخِرًا يَـتَمَـدَّدُ
وَ**الْحَذْفُ** يُسْقِطُ آخِرًا سَـبَبًا ، وَلا ... **حَـذَذْ** خَلا (مُـتَفَا) بِهِ يُسْـتَشْهَدُ
وَ**الْصَّلْمُ** فِي (مَفْعُو) وَ**بِالْقَصْرِ** اخْتَفَىٰ ... مُـتَحَرِّكُ السَّبَبِ الْمُؤَخَّرِ ، فَاهْـتَدُوا
وَ**الْقَطْعُ** فِي الْوَتَدِ الْمُجَـمَّعِ آخِـرًا ... بِسُـقُوطِ ثَانِـيهِ الْمُحَرَّكِ يُرْصَدُ
وَ**الْكَسْفُ** يُسْقِطُ سَابِعًا مُـتَحَرِّكًا ... وَ**الْوَقْفُ** يُسْـكِـنُهُ فَلَـيْسَ يُجَرَّدُ
وَ**الْبَـتْرُ** قَـطْعٌ بَعْدَ حَذْفٍ سَـابِقٍ ... وَ**الْقَطْفُ** مِنْ عَصْبٍ وَحَذْفٍ يُحْصَدُ
وَلَـرُبَّمَا لَزِمَ الْزِّحَـافُ مَـكَانَـهُ ... أَوْ شَـابَهَتْ عِـلَلٌ زِحَـافًا يُـفْرَدُ
فَـيُزَادُ دُونَ الْخَمْسِ **بِالْخَـزْمِ** افْـتِتَا ... حَ الْبَـيْتِ أَوْ **بِالْخَـرْمِ** حَرْفٌ يُفْقَدُ
وَتَرَىٰ وَرَا (مُسْـتَفْعِلُنْ) مُـتَقَـيِّدًا ... **تَشْـعِيثَ** (فَالاتُنْ) وَلَـيْسَ يُسَوَّدُ
وَلَـئِنْ خَلَتْ تَـفْعِـيلَةٌ مِنْ عِـلَّةٍ ... صَحَّتْ ، وَإِنْ لَزِمَ الْزِّحَافُ تُقَـيَّدُ

بحور الشعر العربي

وَ**بُحُورُ شِعْرِ** أُولِي الْعُرُوبَةِ سِتَّةَ عَـ ـشَرَ مِنْ تَفَاعِيلِ الْخَلِيلِ تُشَيَّدُ

البحور ذات التفعيلتين المكررتين

فَبِنَا **ثَلاثَةِ أَبْحُرٍ** تَفْعِيلَتَا نِ تُشَفَّعَانِ بِكُلِّ شَطْرٍ يُنْشَدُ
فَابْنِ **الطَّوِيلَ** عَلَىٰ (فَعُولُ مَفَاعِلُنْ) دَوْمًا ، وَقَبْضُ الْحَشْوِ لَيْسَ يُسَوَّدُ
وَيَشِيعُ تَصْحِيحُ الضُّروبِ وَحَذْفُهَا أَيْضًا ، وَكُلٌّ بِالشَّوَاهِدِ يَسْعَدُ
ثُمَّ **الْمَدِيدُ** بِنَاؤُهُ مِنْ (فَاعِلا تُنْ فَاعِلُنْ) بِالْجَزْءِ دَوْمًا يُورَدُ
وَعَرُوضُهُ وَضُرُوبُهُ قَدْ صُحِّحَا أَوْ فِيهِمَا حَذْفٌ وَخَبْنٌ يَرْكُدُ
وَيَعِزُّ حَذْفُهُمَا بِلا خَبْنٍ ، كَذَا بَتْرُ الضُّرُوبِ وَقَصْرُهَا يَتَفَنَّدُ
ثُمَّ **الْبَسِيطُ** بِنَاؤُهُ (مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ) وَخَبْنُ الْحَشْوِ لَيْسَ يُقَيِّدُ
وَيَشِيعُ قَطْعُ ضُرُوبِهِ أَيْضًا ، وَ فِي مَجْزُوءِهِ تُرْوَىٰ مَذَاهِبُ تُنْقَدُ
فَيُقَالُ : يَسْلَمُ ضَرْبُهُ كَعَرُوضِهِ أَوْ قَدْ يُذَيَّلُ ، أَوْ بِقَطْعٍ يُفْصَدُ
وَيَعِزُّ قَطْعُهُمَا بِلا خَبْنٍ فَإِنْ خُبِنَا فَقَطْعُهُمَا مَعًا يَتَجَوَّدُ

البحور ذات التفعيلة المكررة ستا

وَبِنَاءُ **خَمْسَةِ أَبْحُرٍ** تَفْعِيلَةٌ فِي كُلِّ شَطْرٍ ثُلِّثَتْ وَتُرَدَّدُ
فَعَلَىٰ (مُفَاعَلَتُنْ) بِنَاءُ **الْوَافِرِ** الْـ مَقْطُوفِ ضَرْباً كَالْعَرُوضِ يُشَيَّدُ
وَيُصَحَّحَانِ بِصُورَةِ الْمَجْزُوءِ أَوْ عَصْبُ الضُّرُوبِ دَوَامُهُ يَتَأَكَّدُ
وَ**الْكَامِلُ** الْمَبْنِيُّ مِنْ (مُتَفَاعِلُنْ) ضَرْبُ الْمُجَزَّءِ مِنْهُ قَدْ يَتَمَدَّدُ
إِمَّا يُذَيَّلُ أَوْ يَكُونُ مُرَفَّلاً أَوْ يَسْلَمَنَّ ، وَقَطْعُهُ يَتَفَنَّدُ
وَالتَّامُ يَسْلَمُ أَوْ يُقَطَّعُ ضَرْبُهُ وَبِوَزْنِ (مُتْفَا) قَلَّ مَنْ يَسْتَشْهِدُ
وَإِذَا أَصَابَ عَرُوضَهُ حَذَذٌ فَضَرْ بٌ مِثْلُهَا أَو مِثْلُ (مُتْفَا) يُورَدُ
هَزَجٌ (مَفَاعِيلُنْ) بَنَتْهُ مُجَزَّءاً دَوْمًا ، وَحَذْفُ ضُرُوبِهِ يُسْتَبْعَدُ
رَجَزٌ عَلَىٰ (مُسْتَفْعِلُنْ) بُنْيَانُهُ وَبُيُوتُهُ فِي كُلِّ حَالٍ تُنْشَدُ
وَالضَّرْبُ يَسْلَمُ دَائِمًا كَعَرُوضِهِ وَلِقَطْعِهِ فِي غَيرِ مَجْزُوءٍ يَدُ
رَمَلٌ رَوَوْا مِنْ (فَاعِلاتُنْ) بَحْرَهُ وَعَرُوضُهُ مَحْذُوفَةٌ لا تُنْجَدُ
وَالضَّرْبُ يَسْلَمُ أَوْ بِقَصْرٍ يُبْتَلَىٰ أَوْ كَالْعَرُوضِ الْحَذْفُ فِيهِ يُسَوَّدُ
وَلَدَى الْمُجَزَّءِ يَسْلَمَانِ ، وَضَرْبُهُ قَصْرًا وَتَسْبِيغًا وَحَذْفًا يُنْقَدُ

البحور ذات التفعيلتين المكررة إحداهما

أَمَّا **السَّـــرِيعُ** فَشَطْرُهُ (مُسْـتَفْعِلُنْ) شَـفْعًا وَ(مَفْعُولاتُ) بَعْدُ تُوَحَّـدُ
وَعَرُوضُـهُ مَكْسُوفَـةٌ مَـطْـوِيَّةٌ وَالضَّـرْبُ أَيْضًا، أَوْ بِصَلْمٍ يُـبْرَدُ
أَوْ قِفْ بِهِ مَعَ طَـيِّهِ، أَوْ فِـيهِمَا كَسْـفٌ وَخَـبْلٌ لازِمٌ لا يُـفْقَدُ
وَيَجِيءُ مُشْطُورُ السَّـرِيعِ بِوَقْـفِهِ دَوْمًـا بِلا طَـيٍّ وَقَلَّ الْمُـنْشِدُ
وَبِـنَـا **ثَـلاثَـةِ أَبْحُرٍ** تَـفْعِـيلَةٌ بَـيْنَ اثْـنَـتَيْنِ بِكُلِّ شَطْرٍ تُـفْرَدُ
فَبِنَاءُ **مُـنْسَرَحٍ** بِـ(مَفْعُولاتُ) مَـا بَـيْنَ اثْـنَتَيْ (مُسْـتَفْعِلُنْ) تَـتَفَرَّدُ
وَالضَّرْبُ يُقْطَعُ أَوْ سَـيُطْوَىٰ دَائِمًا وَالْوَقْفُ فِي مَـنْهُوكِهِ يَـتَحَـدَّدُ
ثُمَّ **الْخَـفِيفُ** بِنَاؤُهُ (مُسْـتَفْعِ لُنْ) مَـا بَـيْنَ زَوْجَيْ (فَاعِلاتُنْ) تُرْصَدُ
وَالْحَذْفُ يَنْدُرُ فِي الْعَرُوضِ وَضَرْبِهَا وَالْقَصْرُ فِي ضَرْبِ الْمُجَـزَّءِ يُـنْقَدُ
وَبِـ(فَاعِ لاتُنْ) بَيْنَ شَفْعٍ مِنْ (مَفَا عِيلُ) **الْمُضَارِعُ** رَهْنَ جَـزْءٍ يُـنْشَدُ
لَـكِـنَّهُ لَمْ تَجْرِ مِـنْهُ قَصِـيدَةٌ وَنَفَاهُ الاَخْـفَشُ، وَالشَّوَاهِدُ تُـنْقَدُ
وَالشَّطْرُ فِي **بَحْرَيْنِ** مِنْ تَـفْعِـيلَتَيْـ ـنِ تُكَرَّرُ الأُخْرَىٰ وَالاُولَىٰ تُـفْرَدُ
فَبِنَاءُ **مُقْـتَضَبٍ** بِنِصفِ الخَبَلِ (مَفْـ ـعُولاتُ)(مُسْـتَعِلُنْ) بِطَيٍّ يَرْكُدُ
وَبِنَاءُ **مُجْـتَثٍّ** عَلَىٰ (مُسْـتَفْعِ لُنْ) مَعَ (فَاعِلاتُنْ) بَعْـدَهَا يَـتَشَـيَّدُ
وَكِلاهُـمَا أَبْـيَـاتُـهُ مَجْـزُوءَةٌ دَوْمًـا لِحُـكْمِ دَوَائِرٍ تَـتَرَصَّـدُ

البحور ذوا التفعيلة المكررة ثمانيا

وَبِـنَاءُ **بَحْرَيْنِ** احْـتَوَىٰ تَـفْعِـيلَةً فِي كُلِّ شَـطْرٍ أَرْبَـعًا تَـتَرَدَّدُ
فَعَلَىٰ (فَعُولُنْ) أُسِّسَ **الْمُـتَقَارَبُ** الْ مَـقْصُورُ ضَرْبًا، أَوْ صَحِيحًا يُـنْشَدُ
وَيَشِـيعُ مَحْـذُوفًا، وَيَـنْدُرُ بَـتْرُهُ وَالْحَـذْفُ يَظْهَرُ فِي الْعَرُوضِ وَيُفْقَدُ
وَالنَّادِرُ الْمَجْـزُوءُ مِـنْهُ عَرُوضُـهُ مَحْذُوفَةٌ كَالضَّرْبِ، وَالْبَـتْرَ انْـقُدُوا
وَبِـ(فَاعِلُنْ) **مُـتَدَارَكٌ** يُـبْنَىٰ وَلَمْ يُسْمَعْ بِـغَـيْرِ تَمَـامِهِ مُسْـتَشْهَدُ
وَعَرُوضُـهُ كَـضُرُوبِهِ مَخْـبُونَةٌ وَالْقَطْعُ دُونَهُمَا يَجُـولُ وَيَشْـرُدُ
هَـٰذِي بُحُورُ الشِّعْرِ كَيْفَ تَوَاتَرَتْ عَنْ أَفْـصَحِ الْعَرَبِ الَّذِينَ تَسَـيَّدُوا
وَهِيَ التُّرَاثُ، فَمَنْ أَضَـاعَ تُرَاثَـهُ خَسِرَ الْكَـثِيرَ وَتَـاهَ مِنْهُ الْمَقْصِدُ

www.abuqudamah.com

الضرورات الشعرية

وَالأَصْلُ أَنَّ الشِّعْرَ كَالنَّثْرِ الْتِزَا ... مَا بِالْقَوَاعِدِ وَالضَّوَابِطِ يُنْشَدُ

لَكِنَّهُ إِنْ تَضْطَرِبْ أَوْزَانُهُ ... تَدْعُ الضَّرُورَةُ خَارِقًا لا يُنْقَدُ

فَيَرُوقُ **تَصْرِيفٌ لِمَا لَمْ يَنْصَرِفْ** ... وَيَسُوغُ **تَخْفِيفٌ لِمَا يَتَشَدَّدُ**

وَيُجَازُ **تَحْرِيكُ السُّكُونِ** وَعَكْسُهُ ... وَ**لُزُومُ فَاءِ جَوَابِ شَرْطٍ** يُفْقَدُ

مَا سَاغَ لِلْعَرَبِ الأَوَائِلِ مِنْ ضَرَا ... ئِرَ فَالَّذِي أَوْلَىٰ بِهِنَّ مُوَلَّدُ

وَالْفَحْلُ يَأْبَىٰ أَنْ تَمَسَّ ضَرُورَةٌ ... أَشْعَارَهُ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ فَاقْتَدُوا

وَالْجَمْعُ بَيْنَ اللَّهْجَتَيْنِ فَصَاحَةٌ ... وَبِلا اسْتِنَادٍ لِلضَّرَائِرِ يُقْصَدُ

كَسُكُونِ مِيمِ الْجَمْعِ أَوْ إِشْبَاعِهَا ... وَكَأَوْجُهِ الْهَمْزِ الَّتِي تَتَعَدَّدُ

كيفية تقطيع الشعر

وَلِكَيْ تُقَطِّعَ بَيْتَ شِعْرٍ مُبْهَمٍ ... مَيِّزْ سَوَاكِنَهُ فَذَاكَ يُمَهِّدُ

ثُمَّ ارْصُدِ الأَسْبَابَ وَالأَوْتَادَ إِذْ ... مِنْهَا تَفَاعِيلُ الْبُحُورِ تُشَيَّدُ

فَلْتَتَّخِذْ فَنَّ الْعَرُوضِ سَفِينَةً ... تَطْوِي بِهَا مَوْجَ الْبُحُورِ فَتَصْمُدُ

وَمِنَ الْبَلاغَةِ فَاسْتَمِدَّ شِرَاعَهَا ... كَيْ تُنْشِدَ الأَشْعَارَ نِعْمَ الْمُنْشِدُ

القافية

وَالشِّعْرُ كَيْفَ يَكُونُ شِعْرًا دُونَ **قَا** ... **فِيَةٍ** تَدُومُ وَفِي الْبُيُوتِ تُوَحَّدُ

مِنْ كِلْمَةٍ أَوْ بَعْضِهَا أَوْ مِنْهُمَا ... أَوْ كِلْمَتَينِ وَبَيْنَ ذَا تَتَرَدَّدُ

مِنْ قَبْلِ آخِرِ سَاكِنَيْنِ **حُرُوفُهَا** ... حَتَّى انْتِهَاءِ الْبَيْتِ دَوْمًا تُرْصَدُ

وَمِنَ انْفِصَالِ السَّاكِنَيْنِ بِأَرْبَعٍ ... حَتَّى الْتِقَائِهِمَا **اسْمُهَا** يَتَحَدَّدُ

مُتَكَاوِسٌ ، **مُتَرَاكِبٌ** ، **مُتَدَارِكٌ** ... **مُتَوَاتِرٌ** ، **مُتَرَادِفٌ** ، فَلْتَهْتَدُوا

وَ**رَوِيُّهَا** حَرْفٌ يُكَرَّرُ دَائِمًا ... أَنْوَاعُهُ هِيَ : **مُطْلَقٌ** وَ**مُقَيَّدُ**

وَاعْرِفْهُمَا مِنْ شَكْلِهِ وَهُوَ الَّذِي ... سَمَّوْهُ **مَجْرًى** ، دَائِمًا يَتَوَحَّدُ

فَمُـقَـيَّدٌ حَالَ السُّكُونِ، وَ قَـبْلَهُ ... شَـكْلٌ هُوَ **التَّوْجِـيهُ** لا يَـتَـبَدَّدُ
وَ**الْمُطْـلَقُ** الْمُتَحَرِّكُ الْمَجْرَىٰ جَرَىٰ ... مِنْ جِـنْسِـهِ **وَصْـلٌ** بِمَـدٍّ يُولَدُ
وَيَجُوزُ فِي النَّوْعَـيْنِ **وَصْلُ الْهَا** وَقُلْ ... **بِنَـفَاذِهَـا** مَـدُّ **الْخُـرُوجِ** يُوَلَّدُ
أَمَّا **الدَّخِـيلُ** فَـيَفْصِلُ الأَلِفَ الَّتِي ... **تَـأْسِـيسُهَا** قَـبْلَ الرَّوِيِّ يُشَـيَّدُ
وَ**الرَّسُّ** فَـتْحٌ يَسْـبِقُ التَّأْسِيسَ وَ**الْ** ... **إِشْـبَاعُ** شَكْلٌ لِلدَّخِـيلِ يُوَحَّـدُ
وَ**الرِّدْفُ** لِـينٌ جَاءَ قَـبْلَ رَوِيِّـهِ ... أَوْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَـبْلَهُ يَـتَمَـدَّدُ
وَالشَّكْلُ قَـبْلَ الرِّدْفِ **حَذْوٌ** ، وَادَّكِرْ ... أَنَّ الزَّوَائِـدَ فِي الرَّوِيِّ سَـتُـفْقَدُ
إِلاَّ الضَّـمَائِرَ فِي رَوِيٍّ مُـطْـلَقٍ ... وَعَلَى اخْـتِلافٍ فِي الْمُقَـيَّدِ تُورَدُ
وَالْهَاءُ تَضْعُفُ دُونَ رِدْفٍ قَـبْلَهَا ... وَوُقُوعُهَا فِي الْوَصْلِ دَوْمًا أَجْـوَدُ

عيوب القافية

وَاهْجُرْ **سِـنَادَ الرِّدْفِ** وَ**التَّأْسِيسِ** إِذْ ... فِي بَعْـضِ أَبْـيَاتِ الْقَصِيدَةِ يُفْرَدُ
وَ**سِـنَادَ تَوْجِـيهٍ** تَغَـيَّرَ شَـكْـلُهُ ... وَكَذَا **النَّـفَاذُ سِـنَادُهُ** يُسْـتَبْعَدُ
وَاهْجُرْ **سِنَادَ الْحَذْوِ** فِي فَـتْحٍ فَقَطْ ... وَيُقَالُ : فِي **الإِشْـبَاعِ** هَذَا جَـيِّدُ
وَيُقَـالُ : فِي **التَّوْجِـيهِ** ذَا لَكِـنَّهُ ... عِنْدَ الْخَـلِـيلِ مُقَـبَّحٌ وَ مُفَـنَّدُ
وَالْكُلُّ قَـبَّحَ فِي الرَّوِيِّ خِـلافَـهُ ... **بِـإِجَـازَةٍ** هِيَ مِنْ حُرُوفٍ تَـبْعُدُ
وَكَذَلِكَ **الإِكْـفَاءُ** فِـيهِ بِأَحْـرُفٍ ... قَرُبَتْ مَخَـارِجُهَا يُذَمُّ وَيُـنْـقَدُ
وَتَجَـنَّبِ **الإِقْـوَاءَ** وَهْوَ تَغَـيُّرُ الْ ... مَجْـرَىٰ بِكَسْرٍ ثُمَّ ضَمٍّ يُشْـهَدُ
وَلْـتَحْذَرِ **الإِصْرَافَ** فِـيهِ بِفَـتْحَةٍ ... مَعَ غَـيْرِهَا ، فَـبِذَا التَّـرَنُّمُ يُفْقَدُ
وَلْـتَهْجُرِ **التَّـضْمِينَ** وَهْوَ مُعَـلِّقٌ ... لَفْظَ الْرَّوِيِّ بِصَدْرِ بَـيْتٍ يَحْـفِدُ
إِنْ لَمْ يُؤَدِّ بِـنَفْسِهِ مَعْـنًى وَلَمْ ... يَسْـتَغْنِ عَمَّا بَـعْـدَهُ يُسْـتَطْرَدُ
وَاسْـتَبْعِدِ **الإِيطَـاءَ** وَهْوَ مُكَـرِّرٌ ... لَفْظَ الْرَّوِيِّ قُـبَيْلَ سَـبْعٍ تُـنْشَدُ
وَتَبَايُنُ الْمَعْـنَىٰ يُخَـفِّفُ عَـيْـبَهُ ... وَالْعَـيْبُ لَيْسَ إِلَى **الضَّرَائِرِ** يُسْـنَدُ
وَيُعَدُّ **تَـصْـرِيعُ** الْعَرُوضِ وَضَرْبِهَا ... فِي مَطْـلَعِ الأَشْـعَارِ فَـضْلاً يُحْمَدُ
وَلُـزُومُ **مَا لا يَـلْزَمُ** اسْـتَعْلَىٰ بِهِ ... شِـعْرُ الْفُحُولِ، وَحُـسْـنُهُ مُـتَفَرِّدُ

وَالآنَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ شُعَرَائِنَا ... جَعَلُوا السِّنَادَ سَجِيَّةً لا تُنْقَدُ
إِلاَّ قَلِيلاً ، ثُمَّ لَمَّا أَفْلَسُوا ... قَالُوا : **التَّنَوُّعُ فِي الْقَوَافِي** جَيِّدُ
يَا وَيْحَهُمْ ! جَعَلُوا الإِجَازَةَ مِدْحَةً ... مَلَّ السَّمَاعُ بِفَقْدِهَا بَلْ يَفْسُدُ
وَغَدًا سَأَخْشَىٰ إِنْ يَزِدْ إِفْلاسُهُمْ ... أَنْ يَخْلِطُوا الأَوْزَانَ أَوْ يَتَزَهَّدُوا
يَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَرُدُّ أُولَئِكُمْ ... فَاللهُ يَرْحَمُ عَصْرَنَا وَيُجَدِّدُ

بيان انتفاء الشعر عن القرآن العظيم

وَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ، وَيْلَهُ ! ... مَنْ قَالَ : فِي الْقُرْآنِ شِعْرٌ يُنْشَدُ
فَالشِّعْرُ يُنْوَىٰ لا كَقَوْلِ مُوَافِقٍ: ... قُمْ وَافْتَحَنَّ الْبَابَ لِي يَا أَحْمَدُ
وَكَلامُ رَبِّي لَيْسَ مَخْلُوقًا تَعَا ... لَى اللهُ ، بَلْ صِفَةٌ لَهُ تَتَمَجَّدُ
لا يُشْبِهَنَّ كَلامَنَا ، فَذَوَاتُنَا ... لَيْسَتْ كَذَاتِ إِلَٰهِنَا تَتَفَرَّدُ
فَلَهُ الْكَمَالُ مَعَ الْجَمَالِ مُنَزَّهًا ... سُبْحَانَهُ وَالنَّقْصُ فِينَا يَخْلُدُ
وَكِتَابُهُ لا رَيْبَ فِيهِ مُنَزَّلٌ ... مِنْ عِنْدِهِ حَقًّا أَلا فَلْيَهْتَدُوا
آيَاتُهُ قَدْ أَعْجَزَتْ كُلَّ الْوَرَىٰ ... وَاسْتَيْقَنَتْهَا كُلُّ نَفْسٍ تَجْحَدُ
مَا اسْطَاعَ قُحٌّ مِنْ قُرَيْشٍ نَقْدَهُ ... إِلاَّ افْتِرَاءً ظَاهِرًا يَتَفَنَّدُ
وَنَفَى الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ كَوْنَهُ ... شِعْرًا ، فَكَيْفَ يُجَادِلَنَّ مُوَلَّدُ ؟!
فَلْيَأْتِيَنَّ بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ ... مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ يُنْقَدُ

- خاتمة -

وَهُنَا يَتِمُّ لِذِي الْقَصِيدَةِ نَظْمُهَا ... وَبِنَاؤُهَا **لأَبِي قُدَامَةَ** يُسْنَدُ
وَهُوَ الْفَقِيرُ لِعَفْوِ رَبٍّ شَاكِرٍ ... يَجْزِي الْمُقِلَّ بِجُودِهِ وَيُسَدِّدُ
وَنَبَاتُهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ جُذُورُهُ ... وَثِمَارُهُ نَضِجَتْ ، أَلا مَنْ يَحْصُدُ ؟
مَنْ صَامَ عَنْهَا لَمْ يَذُقْ خَيْرَاتِهَا ... فَلْيُفْطِرَنَّ فَلَيْسَ فِي ذَا يُزْهَدُ
تَارِيخُهَا (**شَمْسٌ بِبَابِكَ أَشْرَقَتْ**) ... أَبْيَاتُهَا (**نُقَطٌ**) حِسَابًا فَاعْدُدُوا
وَخِتَامُهَا حَمْدٌ لِرَبِّي وَالصَّلا ... ةُ عَلَى النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ ، فَلْتَقْتَدُوا
وَاللهُ يَجْزِي كُلَّ دَاعٍ خَصَّنِي ... بِدُعَائِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ ، فَرَدِّدُوا

تمت بحمد الله وكَرَمِهِ وفضلِه خلال عام ١٤٢٨ هـ ، وتم تحرير تعديلات طفيفة في عام ١٤٢٩ هـ ، وأخيرًا في عام ١٤٣٢ هـ

www.abuqudamah.com